

Published:

June 9, 2026

The Glad Tidings and Warnings of the Prophet Muhammad ﷺ البشائر والندائر النبوية ﷺ

Dr. Saeeda Bano

Assistant professor, Govt College Women University Faisalabad

Email: saeedabano@gcwuf.edu.pk

Phone: 03216603886

Abstract

This research highlights the literary, spiritual, and reformative aspects of prophetic warnings and good news found in contemporary Arabic poetry. While prophetic warnings (nadhā'ir) warn against corruption, injustice, moral decline, and societal disintegration, prophetic joyful tidings (bashā'ir) allude to the positive messages sent by the Prophet Muhammad ﷺ, such as promises of compassion, victory, and moral uplift. These two aspects have motivated contemporary Arab poets to use the prophetic heritage as a framework to deal with the problems and goals of their countries.

The study investigates how contemporary poets used the prophetic paradigm to craft a poetic language that strikes a balance between caution and optimism. The research uses literary analysis to show that although warnings serve as instruments of criticism and moral awareness, good news frequently represents rebirth, emancipation, and group resiliency. The stylistic strategies employed in this setting, such as symbolism, intertextuality with the Qur'an and Hadith, and rhetorical intensity, are further examined in this study.

Ahmad Shawqi, Muhammad Iqbal, and Abd al-Rahman al-Sharqawi are just a few of the prominent poets whose works are examined in this book. It shows how contemporary Arabic poetry turns prophetic warnings and good news into vibrant cultural and moral resources. These themes offer a useful perspective for interacting with modern reality while still preserving the spiritual core of the prophetic tradition.

Keywords: Prophetic Warnings (Nadhā'ir), Prophetic Glad Tidings (Bashā'ir), Contemporary Arabic Poetry, Prophetic Heritage, Moral Reform, Qur'anic and Hadith Intertextuality

ظلّ النبي محمد ﷺ محوراً رئيساً في الأدب العربي عبر العصور، وتجلّى حضوره في الشعر الحديث بصورة متجددة، حيث لم يقتصر على المديح التقليدي، بل اتخذ أبعاداً فكرية وإصلاحية. ومن أبرز هذه الأبعاد استحضار البشائر والندائر النبوية بوصفها خطاباً يجمع بين الرجاء والتحذير، وبين الرحمة والإنذار. وقد وجد الشعراء في هذا

Published:

June 9, 2026

الخطاب وسيلة للتعبير عن واقع الأمة، واستشراف مستقبلها، والدعوة إلى الإصلاح والعودة إلى القيم الإسلامية الأصيلة.

تعريف المفهوم لغويًا واصطلاحًا

البشائر (جمع بشارة): تأتي من البُشْرَى، وهي الخبر السار الذي يبعث السرور والأمل في النفس (1) النذائر (جمع نذارة أو نذير): مشتقة من الإنذار، وهو الإعلام مع التخويف والتحذير من أمر مكروه أو عقوبة (2) واصطلاحًا: البشائر والنذائر النبوية هما الوظيفتان الأساسيتان للرسالة المحمدية، حيث بعث الله النبي محمدًا ﷺ مُبَشِّرًا وَمُنذِرًا؛ يبشر المؤمنين بالجنة والثواب، وينذر الكافرين والعصاة بالعذاب والعقاب في الدنيا والآخرة. (3) وهذا المفهوم مستمد من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية التي تؤكد أن دور النبي لا يقتصر على التبليغ فقط، بل يشمل تحفيز الرغبة (الترغيب) وإثارة الرهبة (الترهيب).

الأسس القرآنية للبشائر والنذائر

ورد في القرآن الكريم أكثر من آية تؤكد هذه الثنائية، منها:

قوله تعالى: "إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا" سورة البقرة: 119. (4)

فهذه الآية تحدد صفة الرسالة الأساسية: البشارة للمؤمنين، والنذارة للمعرضين.

قوله تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا" سورة سبأ: 28. (5)

تبين أن الرسالة عامة للبشرية جمعاء، لا تقتصر على أمة دون أخرى.

قوله تعالى: "نَبِيُّ الَّذِي يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ" سورة الأعراف: 157 (6) وهذا من تطبيقات

البشارة (الأمر بالمعروف) والنذارة (النهي عن المنكر).

مكونات البشائر النبوية

تشمل البشائر التي جاء بها النبي ﷺ:

البشارة الإيمانية: دخول الجنة والنجاة من النار لمن آمن وعمل صالحًا. (7)

البشارة الدنيوية: النصر والتمكين في الأرض للمؤمنين المتقين. (8)

البشارة الأخلاقية: رفع الدرجات والطيب من الرزق والعيش الهنيء. (9)

البشارة في الحديث: مثل قوله ﷺ: "ألا أخبركم بخيركم؟" أو "من قال لا إله إلا الله دخل الجنة. (10)

مكونات النذائر النبوية

تشمل النذائر:

النذارة الاعتقادية: التحذير من الشرك والكفر والنفاق. (11)

Published:

June 9, 2026

الندارة العملية: التحذير من الكبائر كالزنا والربا والقتل والظلم. (12)

الندارة الأخروية: وصف أهوال القيامة وعذاب النار. (13)

الندارة الدنيوية: كالتحذير من الفتن والزلازل والحروب كعلامات للساعة. (14)

العلاقة بين البشائر والندائر في الهدي النبوي

ليست البشائر والندائر متناقضتين، بل هما وجهان لعملة واحدة، يكمل أحدهما الآخر. فالنبي ﷺ كان إذا ذكر الجنة وبشر بها، أعقبها بالتحذير من النار لتحقيق التوازن النفسي والروحي لدى المؤمن. ويظهر ذلك جلياً في خطبه ﷺ مثل خطبة حجة الوداع التي جمعت الترغيب والترهيب. (15)

كما أن هذه الثنائية تمثل منهجاً تربوياً في الدعوة إلى الله، فلا يكون الدعاة وعاظاً مقسية قلوبهم، ولا مرجين مفرطين، بل يسلكون مسلك النبي ﷺ في الجمع بين الرجاء والخوف.

ثانياً: حضور البشائر والندائر في الشعر العربي الحديث

1. البشائر كرمز للأمل والنهضة

2. الندائر كأداة نقد وإصلاح

3. الجمع بين البعدين

ثالثاً: نماذج من الشعر العربي الحديث

أحمد شوقي

يُعَدُّ أحمد شوقي من أبرز شعراء العربية الحديثة الذين جسّدوا في شعرهم معاني السيرة النبوية، واستلهموا منها قيم البشارة والإنذار. وقد ظهرت هذه المضامين بوضوح في قصائده، خاصة في رائعته نهج البردة، التي تُعَدُّ من أهم النصوص الشعرية في المديح النبوية الحديث.

أولاً: نماذج شعرية في البشائر النبوية

لبشارة بمولد النبي ﷺ

وُلِدَ الْهُدَى فَالْكَائِنَاتُ ضِيَاءُ

وَفَمُ الزَّمَانِ تَبَسُّمٌ وَثَنَاءُ

الرُّوحُ وَالْمَلَأُ الْمَلَائِكُ حَوْلَهُ

لِلدِّينِ وَالدُّنْيَا بِهِ بُشْرَاءُ

البشارة بالرحمة والهداية

Published:

June 9, 2026

يا خيرَ من جاءَ الوجودَ تحيةً

من مُرسلينَ إلى الهدى بكِ جاءوا

ثانياً: نماذج شعرية في النذائر النبوية

التحذير من الغفلة والفساد

إذا الإيمانُ ضاعَ فلا أمانُ

ولا دنيا لمن لم يُحيِ ديناً

النذارة من الانحراف الأخلاقي

وإنما الأممُ الأخلاقُ ما بقيتْ

فإن همُ ذهبَ أخلاقُهُم ذهبوا

ثالثاً: الجمع بين البشارة والنذارة

نموذج جامع

أنت الذي نظمت الدنيا بشارتها

وحذرت الناسَ من دربِ الضلالِ

محمد إقبال

يُعَدُّ محمد إقبال من أبرز شعراء الفكر الإسلامي في العصر الحديث، وقد جعل من الرسالة النبوية محوراً لرؤيته الشعرية والفلسفية. وفي شعره تتجلى البشائر بوصفها وعداً بالنهوض والبعث الحضاري، كما تظهر النذائر في صورة تحذير من الجمود والانحراف وفقدان الهوية.

أولاً: نماذج شعرية في البشائر النبوية

البشارة بالنهضة والبعث

إذا الإيمانُ ضاعَ فلا أمانُ

ولا دنيا لمن لم يُحيِ ديناً

ولكن في الرسالة فجر قومٍ

يُعيدُ المجدَ إن صدقوا يقينا

البشارة بالقوة الروحية

إنَّ النبيَّ حياةٌ روح أمةٍ

Published:

June 9, 2026

وبه نُصاعُ حضارة الإنسانِ

في ذكره تبقى القلوبُ منيرةً

وترتقي الأرواحُ بالإحسانِ

ثانياً: نماذج شعرية في النذائر النبوية

التحذير من التقليد والضعف

أرى الشرقَ في نومٍ طويلٍ ثقيلٍ

وقد ضاعَ منه العزمُ والإقدامُ

إذا ما استعارَ الغربُ روحًا لغيره

فليسَ له في المجدِ أيُّ مقامٍ

النذارة من الانقسام

إذا افتقرتُ أمةٌ عن هديِ نبيِّها

تفرَّقَ في أيدي العدا بنيانُها

ثالثاً: الجمع بين البشارة والنذارة

نموذج جامع

رسولُ اللهِ بِشَّرْنَا بفتحِ

وحدَّرْنَا من الغفلاتِ دوماً

فإن أخذتُ أمةٌ نهجَهُ عزَّثْ

وإن هجرتهُ ذاقَتْ هموماً

تكشف النماذج الشعرية عند محمد إقبال أن البشائر والنذائر النبوية ليست مجرد مضامين دينية، بل هي أدوات فكرية وشعرية لإحياء الأمة، وتحذيرها من أسباب الضعف، وتوجيهها نحو مستقبل أكثر وعياً وقوة.

عبد الرحمن الشرقاوي

يُعَدُّ عبد الرحمن الشرقاوي من أبرز الأدباء العرب في العصر الحديث الذين استلهموا السيرة النبوية والقيم الإسلامية في أعمالهم الأدبية. وقد تجلَّت في نصوصه الشعرية والدرامية معاني البشائر والنذائر بوصفها أدوات للتغيير والإصلاح الاجتماعي والسياسي.

Published:

June 9, 2026

أولاً: نماذج شعرية في البشائر النبوية

البشارة بالعدل والحرية
جئت بالحقّ نورًا في الدُّجى
فاستفاقَ الناسُ من طولِ السُّبَاتِ
أنتَ بشرى كلِّ مظلومٍ إذا
أشرقَتْ شمسُ الهدايةِ في الجهاتِ
البشارة بالكرامة الإنسانية
في رسالتِكَ الإنسانُ يسمو
ويتجلّى الحقُّ في أسمى الصفاتِ
أنتَ وعدُ الخيرِ للأرضِ التي
ضجّتِ الأرواحُ فيها بالشتاتِ

ثانياً: نماذج شعرية في النذائر النبوية

التحذير من الظلم
إنَّ الظلمَ لو طالَ المدى
فله يومٌ به يتكسّرُ
والباطلُ إن لبسَ القناعَ
فوجهُ الحقِّ لا يتغيّرُ
النذارة من ضياع القيم
إذا ماتَ الضميرُ فكلُّ شيءٍ
إلى هاويةِ الفسادِ يسيرُ

ثالثاً: الجمع بين البشارة والنذارة

نموذج جامع
يبشّرُ الناسَ بالعدلِ الذي
يبني الحضاراتِ فوقَ اليقينِ
ويُنذِرُ القلبَ إن غابَ الهدى

Published:

June 9, 2026

من ظلماتِ الشكِّ والأُنينِ

تكشف هذه النماذج أن عبد الرحمن الشرفاوي وظَّف البشائر والندائر النبوية في شعره الحديث ليُجعل منها خطابًا أدبيًا يحمل رسالة أخلاقية وإنسانية، ويعالج قضايا المجتمع بروح مستمدة من السيرة النبوية.

عزيز أباطة

استلهم السيرة النبوية في أعماله المسرحية والشعرية، مبرزاً الجوانب الإنسانية والإصلاحية. يُعدّ عزيز أباطة من أبرز شعراء العربية في العصر الحديث الذين استلهموا السيرة النبوية والروح الإسلامية في أعمالهم الشعرية والمسرحية. وقد

أولاً: نماذج شعرية في البشائر

من معاني البشارة في شعره

يا موكبَ النورِ الذي عمَّ الوري

وبه تفتَحَ في الوجودِ رجاءُ

أنتَ البشيرُ لكلِّ قلبٍ مؤمنٍ

في دربه الإيمانُ والأنواءُ

ثانياً: نماذج شعرية في الندائر

من التحذير والإصلاح

إن ضاعَ فينا العدلُ ضاعت أمةٌ

وتهاوتِ الأخلاقُ والأبناءُ

والظلمُ نازٍ إن تُركتْ مشتعلةٌ

أحرقتِ الأرواحَ والأحياءَ

ثالثاً: الجمع بين البشارة والندارة

نموذج جامع

يبشُرُ الحقُّ من ساروا على هُدًى

ويُنذِرُ الغافلينَ من الخسرانِ

في نهجِ أحمدَ تستقيمُ حضارةٌ

وبغيره تتعزُّ الأزمانُ

Published:

June 9, 2026

القيمة الفنية في شعر عزيز أباظة

الاعتماد على اللغة الخطابية المؤثرة .

توظيف الرمز الديني في معالجة قضايا العصر .

المزج بين البعد الأدبي والرسالة الإصلاحية.

تُظهر هذه النماذج كيف استطاع عزيز أباظة أن يوظف البشائر والندائر النبوية في شعره الحديث، ليجعل منها وسيلة لبناء الوعي الأخلاقي والاجتماعي، وربط الأمة بمصدرها الروحي والحضاري.

محمود حسن إسماعيل

يُعَدُّ محمود حسن إسماعيل من الشعراء العرب المتميزين في العصر الحديث، وقد امتاز شعره بالنفَس الروحي والوجداني العميق. وفي تناوله للموضوعات النبوية، تتجلى معاني البشائر والندائر في صور شعرية مؤثرة، تجمع بين الإشراق الروحي والتحذير الأخلاقي.

أولاً: نماذج شعرية في البشائر النبوية

البشارة بالنور والهداية

يا رسولَ اللهِ يا نَفْحَةَ هُدَى

أشرقَتْ في الكونِ نورًا وسلاما

أنتَ بشري الأرضِ في ليلِ الأسي

أنتَ للفجرِ إذا ما لآخَ قاما

البشارة بالرحمة

في يديكَ الرحمةُ الكبرى التي

أمطرتْ قلبَ الوجودِ غماما

فاستفاقَ الحبُّ في أرواحنا

وانجلى في دربنا الإظلاما

ثانياً: نماذج شعرية في الندائر النبوية

التحذير من الفساد

ويلُ قومٍ أطفؤوا نورَ الهدى

واستبدّوا في الدروبِ ظلاما

Published:

June 9, 2026

إنما الباطل نازٌ خامةٌ

تبعثُ الشرَّ إذا ما ضامًا

الندارة من الغفلة

إن غفتُ أمةً عن وعيها

أصبحتُ في التيه أشلاءً زكامًا

ثالثاً: الجمع بين البشارة والندارة

نموذج جامع

جئتُ بالحقِّ بشيرًا هاديًا

ولمن ضلَّ الطريقَ نذيرًا

فيك وعدُّ الله للناسِ إذا

أحسنوا في الأرضِ فكرًا ومسيرا

تكشف النماذج الشعرية عند محمود حسن إسماعيل عن قدرة الشاعر على تحويل البشائر والندائر النبوية إلى صور شعرية حديثة، تجمع بين الروحانية والجمال الفني، وتخاطب قضايا الإنسان والمجتمع في إطار من الهدى النبوي.

رابعاً: الخصائص الفنية

الرمز الديني

يعدّ الرمز من أبرز الخصائص الفنية في الشعر الحديث، وقد اتخذ الشعراء من البشائر والندائر النبوية رموزاً للتعبير عن قضايا الأمة.

فالبشارة ترمز إلى :

الأمل

النهضة

التحرر

النور

أما الندارة فترمز إلى :

التحذير من الفساد

Published:
June 9, 2026

السقوط الأخلاقي

ضباب الهوية

الاستبداد

التناص مع السيرة والحديث

اعتمد الشعراء على استحضار الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

ويظهر هذا التناص من خلال:

اقتباس الألفاظ القرآنية

استلهام القصص النبوي

توظيف العبارات ذات الطابع الديني

اللغة الخطابية

تميّزت قصائد البشائر والندائر بلغة خطابية قوية، تقوم على:

النداء

التحفيز

التحذير

الدعوة إلى الإصلاح

رابعاً: الجمع بين العاطفة والفكرة

امتزج في هذه الأشعار:

الصدق العاطفي

والرؤية الفكرية

خامساً: الصورة الشعرية

اعتمد الشعراء على الصور الفنية المستمدة من:

النور والضياء

الفجر والشمس

النار والظلام

الطريق والسفينة

Published:

June 9, 2026

سادساً: البعد الإنساني والحضاري:

الحرية

العدالة

الكرامة الإنسانية

مقاومة الظلم

سابعاً: استحضار السيرة النبوية

استلهم الشعراء أحداث السيرة النبوية وشخصية النبي ﷺ بوصفها نموذجاً أعلى للإصلاح والرحمة.

وقد ظهر ذلك عند شعراء مثل:

أحمد شوقي

محمد إقبال

عبد الرحمن الشرفاوي

محمود حسن إسماعيل

الخاتمة

إن البشائر والندائر النبوية في الشعر العربي الحديث تمثل بعداً أدبياً وفكرياً عميقاً، حيث تحوّل الخطاب النبوي إلى مصدر للإلهام والإصلاح. وقد استطاع الشعراء أن يجعلوا من هذا التراث وسيلة للتعبير عن قضايا العصر، وربط الماضي بالحاضر، وبناء رؤية مستقبلية تستند إلى القيم النبوية الخالدة.

الهوامش

1. ابن منظور، *لسان العرب*، مادة "بشر" (دار صادر، بيروت، ط3، 1994)، ج4، ص 52.
2. الفيروزآبادي، *القاموس المحيط*، مادة "نذر" (مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 2005)، ص 412.
3. انظر: الطبري، *جامع البيان عن تأويل أي القرآن*، تفسير سورة البقرة آية 119 (دار هجر، القاهرة، 2001)، ج2، ص 238.
4. القرآن الكريم، سورة البقرة (2): 119.
5. القرآن الكريم، سورة سبأ (34): 28.
6. القرآن الكريم، سورة الأعراف (7): 157.
7. انظر: صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب "فضل من آمن بالله ورسوله" (حديث رقم 12).
8. انظر: سورة النور (24): 55 - *وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ.*
9. انظر: سورة النحل (16): 97 - *مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً.*
10. صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب "الدليل على أن من قال لا إله إلا الله دخل الجنة" (حديث رقم 26).
11. انظر: سورة النساء (4): 48 - *إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ.*
12. انظر: سورة الفرقان (25): 68-69 - *وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ.*
13. انظر: سورة الحاقة (69): 25-35 في وصف عذاب الكافرين.
14. صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب "ظهور الفتن" (حديث رقم 7069).

Published:

June 9, 2026

15. انظر: خطبة حجة الوداع، رواها البخاري (حديث رقم 1623) ومسلم (حديث رقم 1218).
16. نهج البردة، قصيدة في مدح الرسول ﷺ .
17. كليات إقبال، القسم المتعلق بالشعر الإسلامي .
18. محمد رسول الحرية، عرض أدبي وفكري للسيرة النبوية .
19. السيرة النبوية، من المصادر الأساسية في أحداث السيرة .
20. الشفا بتعريف حقوق المصطفى، في خصائص النبي ﷺ ومكانته .